المحاضرة الثالثة

العرائض والمذكرات والرّسائل المتبادلة

بين رجال السّياسة والإصلاح في المغرب العربي

تمثّل العرائض والمذكّرات السّياسيّة التي صدرت عن الهيئات والتّنظيمات والشّخصيات التّاريخيّة، بما في ذلك المراسلات المتبادلة بين الزّعماء، مادّة تاريخية مهمّة ومصدرا أساسيا في التّأريخ للمغرب العربي المعاصر... مثل العرائض التي أصدرتها **جمعية استقلال تونس والجزائر** خلال الحرب العالمية الأولى (1916- 1920)، أو العرائض والبيانات التي أصدرها **مؤتمر عمّال شمال إفريقيا** في باريس سنة 1924، وكذلك العرائض والمذكّرات التي قدّمتها الأحزاب السّياسيّة، وفي مقدّمتها عرائض **حزب نجم شمال إفريقيا** في الفترة ما بين 1926 و1937م، وكذلك عرائض ولوائح **جمعية طلبة مسلمي شمال إفريقيا** (1927- 1939)...إلخ.

أوّلا- نماذج من العرائض: صدرت خلال الفترة ما بين 1916 و1939 العديد من العرائض السّياسيّة التي عبّرت عن واقع المغرب العربي وحالته السّياسيّة والاجتماعية تحت الاحتلال الأجنبي، ومن هذه العرائض نذكر على سبيل المثال:

أ- عرائض جمعية استقلال تونس والجزائر: أصدرت جمعية استقلال تونس والجزائر في الفترة ما بين 1916- 1920 عدّة عرائض، ومن نماذجها نذكر العريضة التي قدّمتها إلى **مؤتمر السّلام** المنعقد في **فرساي** من أجل تصفية المشاكل المنبثقة عن الحرب، في شهر يناير (جانفي) 1919... وهذا نصّها الحرفي:

«لقد حُرم شعبنا الذي كان يتمتّع باستقلاله الأكمل، من حقوقه وحرّياته؛ كما في الجزائر أقيم في تونس نظام ظلم وإرهاب وحُرم الشّعب من ضمانات قانونية..

وحدها القوّة الوحشية تفرض هذا النّظام الحديدي على شعب صغير! إذ أنّ الشّعب الجزائري- التّونسي لم يرضخ للسّيطرة الفرنسية قط. له حضارته الخاصة وما من شيء

مشترك بينه وبين الفرنسيين، وقد ناضل من أجل استقلاله في المقاطعات، وساعد سكان مقاطعة تونس، الجزائريين في الدّفاع عن أرضهم، وبعد الاحتلال كثيرون هم الجزائريون الذين هاجروا إلى تونس، وسنة 1881م حملوا السّلاح مع إخوانهم التونسيين لمحاربة الفرنسيين؛ وسقط الشّعب الجزائري– التونسي حاملاً سلاحه، وأخضع بالقوّة ولكنّه لم يستسلم، لم يتخلّ عن استقلاله لأنّه لم يتوقّف قطّ عن الاعتراض الفعلي ضدّ النّير الأجنبي عبر انتفاضات وحركات تمرّد.... لسوء الحظ! ليس فقط أنّ الحكومة الفرنسية لا تعترف للشّعب الجزائري– التونسي بحقّ التّصرّف بحرية بمصيره في المستقبل؛ بل تُحافظ كذلك على نظام التّعسّف والعنف والاغتصاب الذي فرضته عليه منذ الاحتلال، إجمالاً تنوي الحكومة الفرنسية مواصلة حرماننا من حقوقنا الأكثر شرعية، باسم حقّ الاحتلال والقوّة الوحشية وحدها!

يجب أن ينتهي هذا الوضع ويجب تحرير شعوب شمال إفريقيا من الهيمنة التي أقامتها وتحافظ عليها القوّة الوحشية وحدها!

ولقد بذل الشّعب الجزائري– التّونسي دمه بغزارة في هذه الحرب وساهم في تحرير البلدان المُحتاجة في فرنسا وبلجيكا وفي تحرير شعوب مقهورة، أليس من العدل رفع القهر عنه وتحريره من سيطرة القوّة! فقد شارك منذ اليوم الأوّل في الحرب العالمية وله الحقّ في المشاركة بالسّلام، هل من العدل منعه من إرسال مندوبين إلى مؤتمر السّلام للمطالبة بتحرير نفسه فيما الذين ساعدهم على استرجاع استقلالهم من صربيين وبولونيين وتشيكوسلوفاكيين ويوغسلاف... إلخ...ممثّلين في هذا المؤتمر.

إنّ الشّعب الجزائري– التّونسي يطالب باستقلاله التّام، وهو يُنادي الضّمير العالمي كي يعترف له بحقّ التّصرّف بحرّية بمصيره ويعلم لمطالبه المشروعة مؤتمر السّلام الذي سينعقد بعد بضعة أيّام لتعديل خريطة الكون وصياغة مبادئ جديدة لضمان حقوق الإنسان والشّعوب...».

وقد وقّع على هذه العريضة كلّ من:

- **صالح الشّريف التونسي**: أستاذ في جامعة الزّيتونة، (جزائري الأصل).
- **محمد لخضر بن الحسين**: أستاذ في جامع الزّيتونة (جزائري الأصل).
- **محمد مزيان التّلمساني**: أستاذ بمدينة تلمسان.
- **محمد الشّيبي التونسي** (جزائري الأصل).
- **محمد باش حامبة** (من تونس).
- **حمدان بن علي الجزائري**.
- **محمد بيراز الجزائري**.

ب– عرائض مؤتمر العمال الشّمال إفريقيين:

في يوم 7 ديسمبر1924، انعقد في ضاحية باريس **مؤتمر العمال الشّمال إفريقيين** وضمّ 150 مندوبا وشكّل المؤتمر مكتبا من خمسة عشر فردا، في نهاية المؤتمر تقدّم المؤتمرون بعدّة مطالب سياسيّة واجتماعية، ففي الميدان السّياسي طالبوا بتنفيذ مطالب الأمير خالد، ثمّ قاموا بإرسال عريضتين أخريين، الأولى إلى الشّعب المغربي (المراكشي) وإلى عبد الكريم الخطابي، والثّانية إلى الشّعبين المصري والتّونسي.

وقد جاء في العريضة الموجّهة إلى الشّعب المغربي وعبد الكريم ما يلي:

«إنّ مفوّضي **العمال الشّمال إفريقيين** بمصانع ضاحية باريس المجتمعين في أوّل مؤتمر لهم في هذا اليوم التّاريخي 7 ديسمبر 1924 يهنّؤون إخوانهم المرّاكشيين وبطلهم القائد عبد الكريم بنجاحهم على الإمبريالية الإسبانية، ويعلنون تضامنهم معهم في كلّ أعمالهم في سبيل تحرير أرضهم، ويهتفون معهم: «**عاش الاستقلال للشّعوب المستعمرة! لتسقط الإمبريالية العالمية! لتسقط الإمبريالية الفرنسية!**».

أمّا العريضة الموجّهة إلى الشّعبين المصري والتّونسي، فقد جاء، فيها:

«إنّ مفوّضي العمال الشمال إفريقيين بمصانع خارجيّة باريس هم من خالص أفئدتهم مع إخوانهم المسلمين في مصر، المهدّدين باعتساف وتجويع الاستعمار البربري (الهمجي)، من الحكومة البريطانية، ويعلنون تضامنهم معهم في كفاحهم من أجل الاستقلال التّام للقطر المصري الشّجاع.

ويبعثون في الوقت نفسه للشّعب التّونسي معربين عن تأثّرهم من موقفهم الشّجاع في وجه حكومة كتلة اليساريين، ويفضحون الجريمة التي اجترحت بواسطة عصابة الاستعمار ضدّ عمّال بنزرت الذين يكافحون من أجل تحسين حالة حياتهم، ويحيون تأسيس «**الاتّحادية العامة للعمال التّونسيين C.G.T**» كسلاح موجة ضدّ الرّأسمالية الفرنسية، «لتسقط إمبريالية الكتلة اليساريّة».

ثانيا– المراسلات المتبادلة بين القادة والزّعماء في المغرب العربي:

شكّلت الرّسائل المتبادلة بين قادة المغرب العربي وزعمائه السّياسيّين والفكريين هي الأخرى مادّة أساسية ومصدرا مهمّا من مصادر تاريخ المغرب العربي المعاصر، ومن هذه الرّسائل والمراسلات نذكر الرّسائل التّالية:

1– رسالة الأمير عبد الكريم الخطابي إلى الجزائريين والتّونسيين سنة 1925.

أجدير/ أوت سنة 1925 الموافق لـ 26 محرم الحرام عام 1344:

من الأمير عبد الكريم إلى الأمّة الجزائرية والتّونسية أحيّيك أيّتها الأمّة النّبيلة باسم الشّعب الرّيفي الذي قام يناضل في سبيل حرّيته ويجاهد وراء إعلاء كلمة الله ونصرة المسلمين.

إنّ **الشّعب الرّيفي** في جهاده المقدس قد عان ما عاناه من آلام الحروب ومصائبها بدون أن تحبط همّته أو تخرّ قواه حتى أيّده الله بنصر من عنده ودمّر دولة الاسبان الباغية وطردها من البلاد مسبولة بأذيال الذّل والانكسار وما كادت جيوشنا المظفّرة تسحق هذه الدّولة اللّئيمة ويتسنّى لشعبنا الأخذ بالمعيشة في الهدوء والسلام والانكباب على الاشتغال

بأشغاله وزراعة أراضيه حتى قامت دولة الفرنسيّين الجائرة وأعلنت علينا الحرب طمعا في اِكتساح بلادنا ونجدة لجارتها المخذولة بدافع العصبيّة الملية وعملا بتقاليد السّياسة الأوروبية القائلة بوجوب تآلب الدّول الإفرنجية على الأمم الإسلامية.

فدولتا فرنسا وإسبانيا قد اتّفقتا على أمرنا اليوم مثل ما اِتّفقت من قبل دولة الإنكليز والطليان والفرنسيين واليونان على إخواننا الأتراك واحتلوا الأستانة وإزميز وكوتاهية وبورسة ومقاطعات أضاليا وكيليكيا وغالي بولي وغيرها، وأرادوا أن يقضوا على دولتهم الإسلامية قضاءً مبرما ولكن أبى الله إلاّ أن يُهبط آمالهم وينزل بهم الخسف والدّمار فظهر البطل التّركي المقدام **مصطفى كمال** وضمّ شتات الأمّة وأخذ قيادتها ببدء وحمل على الأعداء حملته فكسر شوكتهم شرّ كسرة مستعيدا اِستقلال البلاد ومستردّا للأمّة حرّيتها المقدّسة.

فلتعلما أنّهما إن لم ترجعا على غيهما وتخليا موطننا فسوف لن نرد عن قتالهما حتى نذيقهما من بطشنا ونكالنا ما لم يكن لهما في الحسبان، فكما قد سحقنا دولة اِسبانيا أوّلا فستلحق بها دولة الفرنسيس ثانيا منزّلين بهما معا بحول الله وقوّته شرّ الهزيمة وأفضح الخذلان، فقدرته سبحانه وتعالى التي منّت على الأمّة التّركية الكريمة بالفوز على أعدائها العديدين لا يعزّ عليها أن تنصرنا على هاتين الدّولتين الجائرتين.

إنّ عزم أمّتنا لا يكلّ وثباتها لا يتزلزل وهي قد صممت النّية على متابعة القتال حتى تنقذ البلاد ولدينا من الذّخائر والآلات الحربية العصرية ما يكفينا لشنّ غارة الحرب وإضرام نارها مدّة ثلاثة سنين كاملة.

هذا ولا يتبادر إلى الذّهن أنّنا نحارب حبّا في الحرب أو رغبة في إهراق الدّماء كلا ثم كلا وشاهده شروط الصّلح المعتدلة كلّ الاعتدال التي عرضنا بها عليهما وأساسها الاعتراف باستقلالنا. فإن قبلتا بها فلهما وإن أبتا فعليهما، إذ على الباغي تدور الدائرة.

وأمّا إذاعة هاتين الدولتين رغبتهما في عقد الصّلح فما هي إلاّ مخاتلة ودسيسة سياسية تتوسّلان بها لإلقاء تبعة تلاشي عقد الصّلح على عاتقنا ولتضليل الرّأي العام

الإسلامي ومخادعة أمّتيهما اللّتين قد تدمّرتا ممّا أنزلنا بهما من البطش والتّنكيل فهاته الحرب التي أظهرنا فيها قدرتنا العظيمة وبأسنا الشّديد، ثمّ أنّهما لو كانتا صادقتين في دعواهما لما كنّا نرى الآن تتابع سوق الجيوش وحشدها على حدود بلادنا زيادة فأزيد أنّ من يريد الصّلح لا يزيد الحرب وطيسا ولا يبدو باستعمال قنابل الغازات المخنقة ويرميها بالطّيارات على الأسواق والمدن السّلمية في اللّيل والنّهار فتقتل النّساء والصّبيان الآمنين في مساكنهم، إنّ من يريد الصّلح لا يتكالب على حرق المزروعات وقتل الأنعام ظنّا منه أنّ هذه الوسائل تُميتُنا جوعًا فنذعن إلى الخضوع والاستسلام أنّ من يفعل ذلك ويدعي أنّه يريد الصّلح فيما هو إلاّ كاذب ومرائي.

يا أيّها المسلمون **التّونسيون والجزائريون** إنّ الأمر الذي يشقّ علينا تحمّله هو أن نرى أبناءكم يساقون قهرا لمحاربتنا كما أنّه يشقّ علينا أن نرانا ملتزمين لأجل الدّفاع عن اِستقلالنا أن نتقابل في ساحة القتال مع إخواننا في الجنس والدّين، أنّها حالة والله لتتنغص منها نفوسنا حسرا ولتتفتّت منها نفوسنا كمبدأ ألم يقل الله عزّ وجلّ: «**وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضَبُ اللهِ عَلَيْهِ ولَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا**»، (الآية 93 من سورة النّساء).

إنّ أربعة أخماس الجيوش التي هي على حدودنا شاهرة السّلاح في وجوهنا هم من أبنائكم أيّها الإخوان الواجب عليهم أن ينقضّوا على أعدائنا المشتركين المضطهدين لنا ولكم ويديروا سلاحهم عليهم عملا بما توصي به الحميّة الإسلامية والغيرة الجنسية واِتّباعا للأوامر النّبوية الشّريفة– قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «**المُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضَهُ بَعْضًا**».

نعم لقد فرّ من الواجهة الفرنسوية ملتجئا إلينا عدد غفير من أبنائكم الجنود والقواد وبادروا في الحين بالتطوع في جيوشنا وحاربوا ومازالوا يحاربون معنا الأعداء محاربة الأسود. إنّي أثني باسم الأمة الريفية على هؤلاء الأبطال مثال الهمة والشجاعة المحمدية الذين سيخلد

اِسمهم على أمد الدهر في صفحات التّاريخ تكريما لصنيعهم الجليل الذي لا تقابلهم عليه الأمم الإسلامية إلاّ بكلّ تقدير وتمجيد، أنّنا لا ننكر ذلك حاشا وكلاّ إنّما نعتقد أنّه لا يجب أن يتخلف فرد من أفراد أبناء المسلمين عن الاِنضمام إلينا والاتّحاد معنا. إنّ في هلاكنا هلاكهم وفي خلاصنا خلاصهم فلنكن عصبة واحدة ولنتكاتف تكاثف أجدادنا في عهد سابق الإسلام لمحاربة الأعداء سنترافق لإنقاذ أمتنا الإسلامية من عيشة الذل والهواء وننال حرّيتنا واستقلالنا. فدولة الفرنسيس التي تجند اليوم أبناءكم بالجبر وتسوقهم لمقاتلتنا بالرّغم منهم فإنّ تم لها وتغلبت علينا في هاته الحرب لا سمح الله فهي ستجلد غدا أولادنا حتما وتقودهم لمحاربتكم إذا أنتم عمدتم يوما ما على الانقضاض عليها تخلصا من نيرها الاستعماري الهالك، فكفى بنا ننقسم فيما بيننا في طاعة الأعداء الذين أذلوا كبارنا وسلبوا مستملكاتنا وهتكوا حرمة ديننا ودنيانا، فكفى كفى ما قد حل بنا من وبال التفرقة والتهاون لنتّعظ وننتهي من محاربة بعضنا بعضا، ومن قتل الأخ أخاه كمن يسعى في حلف نفسه بظلفه.

أيّها **المسلمون الجزائريون والتونسيون** لقد أوفدت إلى عاصمتنا وفود عديدة من فاس ومكناس ومراكش وتطوان ومن غيرها من مدن المغرب الأقصى، ومن القطر الطّرابلسي والمصري والفلسطيني والسّوري والعراقي والتّركي والهندي لتبلغنا ثقة الأمم الإسلامية بجمهوريتنا الرّيفية.

وكلّ هذه البلاد قد قامت بمعاضدتنا بالإسعاف المادي والمعنوي ودليلا على علو همتهم الإسلامية الشّامخة وعلى إخلاصهم نحونا فأثني على أعمالهم المجيدة التي ارتسمت على قلوب الرّيفيين بجزيل الشّكر والامتنان وأُدعوكم أن تقتفوا بأثرهم المحمود وتوفدوا إلينا وفودكم وتستنهضوا إحياء القلب ليعملوا في سبيل معاونة الشّعب الرّيفي ومؤازرته في جهاده في الله حق جهاده رفعا لكلمته العليا وإنقاذا للملة الحنيفية المضطهدة.

أيّها المسلمون الجزائريون والتّونسيون لقد جاءت السّاعة التي تهبّ فيها الأمم الإسلامية كافّة لتحطم أغلال الاستعباد ولتستعيد مجدها الغابر فهذه طرابلس الغرب ومصر وفلسطين وسوريا والعراق كلها تنقض الطّرد المتسلطين عليها وإنقاذ بلادها فهلا بكم أن تستفيدوا من هاته الفرصة السانحة وتنهضوا معنا نهضة الفطاحل الأشداء لتحرير بلادنا قاطبة، إنّ دولة الفرنسيس البالية لم تزل من حين خروجها من الحرب العامة منهكة القوى مضعضعة الأركان، فإنّنا إذا تألينا عليها جميعنا فتكون عاقبتها الهزيمة والتّلاشي، ولن ينقذها إذ ذالك لا اتّحادا مع دولة الإسبان ولا مع غيرها وان نفس امتي هاتين الدّولتين هما معاكستان لهما في هاته الحرب وأنّ الجنود من أبناء العمال والزّراع الذين أوتي بهم لمحاربتنا كثيرا ما يلتجئون إلينا ولا يريدون مقاتلتنا، إنّهم ضدّ دولتيهما الرّأسماليتين وهم يتوكونهما بالانقلاب والثّورة إن لم تعمدا إلى إيقاف الحرب وتقرير الصّلح وكما أنّنا نهضنا اليوم في أقصى الغرب للمجاهدة في سبيل اِستقلالنا فالأمّة الصّينية التي يتجاوز عدد نفوسها 400 مليون نسمة قد انتفضت أيضا في أقصى الشّرق وامتشقت الحسام ابتغاء تحرير نفسها وإنقاذ وطنها المحبوب، فلنكن نحن وأمم الشّرق عصبة ولتوحّدْ أعمالنا ولِنَقُمْ قومة الفرد، فنضرب على يد المسيطرين الضّربة القاضية ونطردهم من بلادنا طردا لا مردّ لهم من بعده.

فيا إخواننا الجزائريين والتّونسيين لقد آن أوان تخليص نفوسنا من نير الاستعمار الفرنسي.

فلنستفز هممنا ولنقم بمعاضدة بعضا بعضًا فتسترد مجدنا ونستعيد اِستقلالنا، إنّ الدّين المعاونة والجنة تحت ظلال السّيوف ولننتهي من محاربة بعضنا بعض ومن قتل الأخ أخاه دفاعا عن الأعداء والشّكر أبناؤنا الأسلحة التي بأيديها على أعدائنا وليقتلوهم بسلاحهم.

ولنكن عصبة واحدة لنقوى على دحض الأعداء وليتهيّأ لنا تشكيل جمهورية ضخمة تكون أركانها جميع بلاد إفريقيا الشمالية، أزفُّ إليكم إخواني هذه الكلمات لعلّ فيها تبصرة وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السّمع وهو شهيد والسّلام على من اتّبع طريق الهدى وسبيل الرّشاد.

محمد بن عبد الكريم.

وخاتمه فيها

محمد بن عبد الكريم الخطابي

كان له الله

(منشور وجد في مدينة بجاية في ديسمبر 1925

أرشيف/ دايكس بروفنس ملف 9H 142).

2– منشور سرّي موجّه إلى المجنّدين التّونسيين والجزائريّين في الجيش الفرنسي

الحمد لله وحده والصّلاة والسّلام على من لا نبيّ بعده

إخواننا أهل **تونس والجزائر ومراكش** السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد بلغنا أنّ الفرنسيس يحضرون في عسكر كثير منكم يأخدون في بعضهم جبرا وبعضهم بإجبارهم بالدراهم وعندما تحقّقنا دلك حزنّا عليكم غاية الحزن وذلك أنّ هذا العسكر سيقحمه عدوُّ الله وعدوّكم وعدو وطنكم الفرنسيس إلى نيران الألمان التي لا تحص ولا تطاق ويرمون بهم في الصّفوف الأولى ويحافظون على أولاد الفرنسيس وسألوا من كان من إخوانكم أولا بالحرب وبقي حيا يخبركم كيف كانوا يفعلون يقدمون المسلمين إلى الصّف الأول ويلزمونهم بالثبات حتى يفنوا كلّهم المساكين إلاّ القليل وبذلك فنت الإسلام وكانت الأسارى منهم عند الألمان شيئا قليلا جدّا والفرنسيون كلهم أسارى. يا إخواننا إنّ هؤلاء العسكر المسلمين سيحاربون بهم إخوانكم المسلمين وإخوانكم الألمان المحالفين للمسلمين والمتّحدين معهم في الجهاد في سبيل الله ولا شكّ يا مسلمين ستكونون في صفّ الكفر وصفّ الشيطان ضدّ صفّ الألمان وصفّ الرّحمان فالميّت منكم قطعا مؤبّد في النّار والحي منكم ملعون على ألسنة الإسلام إلى الأبد.

وهل يرض من عنده ذرّة من عقل لهذه الشّقاوة الأبدية يا إخواننا إنّكم ستحاربون في صفّ أعدى عدوّ لكم غصب أرضكم قتل أجدادكم شتّت شبابكم ضبط لنفسه كلّ خيراتكم محا دينكم أذلّكم وأذلّ صناديدكم. وأخيرا رأيتم كيف يسوقكم كالغنم للذّبح وستحاربون إخوانكم المسلمين القائمين بالجهاد في سبيل الله مع حلفائهم الألمان لتخليصكم وتخليص كلّ الإسلام من يد الأعداء الفرنسيس والإنجليز والموسكوف فهل يصح في العقل أو في الشّرع أو في الإنسانيّة أن تتعاونوا مع من سعى في موتكم وتقتلوا إخوانكم السّاعين في حياتكم. إنّ هذه الحالة التّعساء لا يرضى بها بشر قطّ فضلا عمّن يدّعي أنّه مؤمن.

بناءً على هذه الإشارات والنّصائح فالواجب عليكم لما وقعتم في يد هذا العدو الظّالم أن تمتنعوا غاية الامتناع من الخروج من وطنكم وأن تفرّوا إلى الصحاري وأن تقيموا ثورة في أطراف الوطن كلّه وكونوا آمنين فإنّ العدوّ الفرنسيس ما بقيت له قدرة على سوق العساكر من بلاده كافية عليكم إذ هو محتاج إليكم لتعاونوه في بلاده على العساكر الألمانية التي هي هاجمة عليه في قلبه فكيف يمكنه أن يأخذ من عساكر وطنه عليكم هذا مستحيل، واعلموا أنّكم إذا أقمتم دورة في بلادكم على العدوّ وبقيتم عليها في أقرب وقت ستأتيكم النّصرة من قبل أمير المؤمنين وتنضمّ إليكم وتقدّم إليكم الأسلحة وجميع اللّوازم وتطهرون وطنكم العزيز من نحاسة العدو الملوّثة له مدّة ثمانين سنة وستدخلون في حياة طيبة وسعادة أبدية فيا سعادة من نال ذلك اليوم وشارك فيه وسيأخذ كلّ ما غصبه الفرنسيس الظّالمون من أجدادكم ويوزّع على كلّ من شارك في هذا اليوم.

البدار البدار للغنيمة في هذه الدنيا وفي الآخرة فقد جاء الوقت وظهر السعد والله الهادي.

من وثائق مركز الحركة الوطنيّة.